خلال استقباله الرئيس الطاجيكي؛ الإمام الخامنئي: تحييد عقوبات قوى الاستكبار يكمن في تعزيز القدرات الداخلية

أشار قائد الثورة الإسلامية سماحة آية ا العظمى السيد علي الخامنئي، خلال استقباله الرئيس الطاجيكي، إمام علي رحمان، والوفد المرافق له، إلى سلاح العقوبات الذي تستخدمه قوى الاستكبار ضد الدول، مؤكداً أن تحييد هذا السلاح يكمن في تعزيز القوى والقوى الداخلية.

وشدد قائد الثورة الإسلامية على أن طاقات توسيع التعاون بين البلدين في مختلف المجالات تتجاوز بكثير المستوى الحالي وينبغي نظرا إلى سياسة الحكومة الإيرانية القاضية بتعزيز العلاقات مع الجيران، أن تشهد العلاقات بين البلدين تغييرا جذريا.

وأشار قائد الثورة الإسلامية إلى القواسم المشتركة التاريخية والدينية والثقافية واللغوية العميقة

بين إيران وطاجيكستان ووصف البلدين بأنهما تربطهما أواصر أشبه بالقرابة والأخوة.

وأشاد آية ا الخامنئي بجهود الرئيس الطاجيكي لنشر اللغة الفارسية، مشيراً إلى أول زيارة خارجية للسيد رئيسي كانت إلى طاجيكستان وأكد أن انجاز هذه الزيارة يظهر التزام الحكومة بتوسيع العلاقات مع طاجيكستان، وأن مستوى العلاقات قد ارتفع في العام الماضي، لكنه ما زال بعيدا عن النقطة المنشودة.

وقيّم سماحته قدرات إيران التقنية والهندسية والصناعية والعلمية على أنها مهمة للغاية لمساعدة طاجيكستان، مضيفا أنه من أجل الاستفادة من هذه القدرات وتوسيع التعاون بشكل جدي، ينبغي للجنة المشتركة أن تخطط بجدية وتجدول جميع الوثائق الموقعة للوصول إلى مرحلة التنفيذ.

وأعتبر قائد الثورة الإسلامية وجود المناخ المتنوع في إيران والأراضي والسهول الشاسعة والتطورات العلمية والتكنولوجية والصناعية والشركات المعرفية في إيران، فضلاً عن المياه الوفيرة والمناجم الواسعة في طاجيكستان بأنها أساس للنهوض بالتعاون المشترك وقال أنه برغم إجراءات الحظر فان الجمهورية الإسلامية الإيرانية أحرزت تقدماً جيداً في مختلف المجالات، ولولا الحظر لما تحقق هذا التقدم لأن الحظر جعلنا نعتمد على طاقاتنا وقدراتنا الداخلية.

ووصف آية ا السيد علي الخامنئي الحظر بأنه سلاح القوى ضد الدول وشدد على أن ما يبطل مفعول هذا السلاح هو الاهتمام بالطاقات والقدرات الداخلية.

واكد سماحته أن أحد مجالات التعاون والتناغم بين إيران وطاجيكستان هو القضايا الإقليمية ، وخاصة الوضع في أفغانستان ، وقال ان إيران وطاجيكستان لديهما مخاوف مشتركة بشأن أفغانستان، وكلا البلدين قلقان من انتشار الإرهاب ونمو الجماعات التكفيرية في هذا البلد ونحن نعتقد أن السادة الذين يتصدون للامور في أفغانستان الان يجب أن يكونوا قادرين على تشكيل حكومة شاملة تستقطب كل الفصائل.

كما أشار قائد الثورة الإسلامية إلى الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الايرانية إلى طاجيكستان وافتتاح مصنع لانتاج الطائرات المسيرة واعتبر هذا التعاون بانه مهم للغاية وقال ان الطائرات المسيرة اليوم تعد عاملا مهما لاقرار امن البلدان.

بدوره أعرب الرئيس الطاجيكي إمام علي رحمان خلال اللقاء الذي حضره الرئيس الايراني أيضا عن ارتياحه الكبير لوجوده في طهران ولقائه قائد الثورة الإسلامية ، واشار إلى محادثاته مع الرئيس الإيراني وقال انه اجرى محادثات جيدة في مختلف المجالات بما في ذلك العلاقات التجارية والاقتصادية والصناعية ونظرا الى الوثائق التي تم ابرامها نامل في ظل توجيهاتكم أن تتوسع العلاقات بين البلدين اكثر فاكثر.

وأعتبر المخاوف الأمنية ، خاصة بشأن أفغانستان وانتشار الإرهاب، بانها من القضايا المهمة بين البلدين، وقال اننا نريد السلام والاستقرار وحكومة بمشاركة كل الأعراق في أفغانستان، ونأمل ان يسهم تعزيز التعاون الأمني بين إيران وطاجيكستان، في التغلب على المخاوف.